العدد 20 ، جانفي 2022

بالغة العربية

الصيغة الجديدة لمجلة

مختارات الصحف

ملف

الحرقة في الجزائر: من الحقيقة إلى الحتمية

الإقتصاد

الفلاحة ستؤدي دورا كبيرا في خطة الإنعاش الاقتصادي

القانون

هذه صلاحيات المحكمة الدستورية

التاريخ/الذاكرة

"الأندلسية" أقدم قاعة سينما بإفريقيا تتحول إلى رُكام

La Nouvelle Revue De Presse

C.D.E.S

الفهرس

العدد 20 ، جانفي 2022

الملف
الحرقة في الجزائر: من الحقيقة إلى الحتمية

- رحلة الفرصة الأخيرة".. قوارب "الموت" تتربص بجزائريين يحلمون بأوروبا، الحرة / خاص - واشنطن ص.4-5

- الهجرة السرية تنشط في الجزائر.. وخبير: 3 أسباب عميقة، يونس بورنان، ص.6

- الهجرة غير الشرعية تنشط في الجزائر وتشمل العائلات، علي ياحي، ص.7

- للجزائر حصتها من قوارب المهاجرين نحو أوروبا، صابر بليدي، ص.8

- الهجرة نحو الدول الإسكندنافية تفتح شهية الجزائريين في الجائحة، وهيبة سليماني، ص.9

- هجرة أطباء الجزائر لا تتوقف، رياض معزوزي، ص.10

الإقتصاد

- الفلاحة ستؤدي دورا كبيرا في خطة الإنعاش الاقتصادي، فاتح .ع، ص.11

- الغاز الطبيعي المميع: صادرات الجزائر تنمو ب8ر7 بالمائة في 2021، وكالة الأنباء الجزائرية، ص.12

القانون

- هذه صلاحيات المحكمة الدستورية، محمد مسلم، ص.13

- قانون المالية 2022 يعتبر "ثورة" في مجال الاصلاح الضريبي، وكالة الأنباء الجزائرية، ص.14

التاريخ/الذاكرة

- "“قصر الذراع” ... القلعة اللغز في تيميمون، اللقاء، ص.15

- ”الأندلسية“ أقدم قاعة سينما بإفريقيا تتحول إلى رُكام، محمد إسلام رويبي، ص. 15

الصيغة الجديدة لمجلة مختارات الصحف باللغة العربية مستوحاة من « La nouvelle revue de presse » سنة 2017 من طرف
مركز التوثيق الإقصادي والإجتماعي
03 شارع الطبيب بلحوسين، بودو سابقا. وهران
Site Web: cdesoran.org / Facebook: Cdes Oran / Tel: +213 41 40 85 83

مجلة مختارات الصحف يرسل أحر التماني لقرائها بمناسبة دخول شهر رمضان

شارك في هذا العدد

عواب عمر، بلقاسم سفيان، عرزور رضوان، ليلى موساتي، بن أوسعد يسين

الإفتتاحية

الحرقة في الجزائر: من الحقيقة إلى الحتمية

لعل ظاهرة الهجرة السرية في الجزائر، أو ما يعرف بظاهرة الحرقة في المغرب العربي، هي أكبر مشاكل وتحديات بلدان المغرب كبلدان مصدرة لهذه الهجرة، وكذا البلدان الأوروبية التي تتدفق على سواحلها مئات القوارب المحملة بشباب جعلوا من الإبحار سرا لبلوغ أوروبا هدفهم الأساسي.

الحرقة هي تلك المجازفة لمغادرة لإقليم الأصل قصد بلوغ بلد آخر بغض النظر عن كل العراقيل الإدارية والقانونية المترتبة عن هذا الفعل.

الحرقة لها أهداف لبلوغ الرفاهية والثروة بتقليص الجهد وبالتالي بلوغ أعلى درجات الهرم الاجتماعي بحرق المراحل المألوفة محققا بذلك الاعتراف المنشود بالمعنى السوسيولوجي، فالحرقة هي اختزال السبل الطبيعية لبلوغ الرفاهية والمكانة الاجتماعية.

الجزائر مثلها مثل جيرانها في المغرب العربي عرفت في تاريخها حركية كبيرة من حيث الانتقال من مكان إلى آخر داخل حدود المغرب العربي وخارجه فالهجرة كأساس، هي ظاهرة معروفة وقديمة في الجزائر عرفت تطورات كثيرة وتعددت أساليبها بتعدد دوافع هذه الهجرة.

لكن في السنوات الأخيرة انتقلت الجزائر من منطقة عبور للمهاجرين غير الشرعيين إلى بلد منبع للمهاجرين غير الشرعيين، ذلك أن تاريخها شهد لها عن موجات هجرة من أراضيها نحو الشمال خصوصا لفرنسا أثناء وبعد الثورة التحريرية، لكن الوجه الجديد كبلد مصدر للمهاجرين السريين يبقى دخيلا في علاقتها مع دول الشمال.

هؤلاء المهاجرين غير الشرعيين أو كما يعرف بالمصطلح المتداول الحراقة، تزامن بروزهم بكثافة مع مجموعة من التغيرات طرأت على الميدان الاجتماعي والسياسي والاقتصادي، فالانزلاقات الأمنية، وتدني مستوى المعيشي للفرد أدوا إلى أزمة اجتماعية التي لم تجد صدى على المستوى السياسي هذا الانسداد ساهم بقوة في تشكيل هذه الفئة من المجتمع التي لا تؤمن إلا بالحرقة خاصة وأن دول الاستقبال المرجو بلوغها، توفر لهؤلاء الحراقة، حسب نضرهم محفزات غابت في بلدهم الأم.

فالحرقة كظاهرة اجتماعية ليست وليدة دافع واحد، وإنما هي تعقد آليات متعددة من الدولة والمجتمع، في ميادين مختلفة أدى إلى خناق المجتمع وتوليد رغبة الهروب نحو أوساط أخرى. فالحرقة بمفهوم مارسيل موس هي فعل اجتماعي تام وشامل، وهذه الأوساط هي البلدان المجاورة المغلقة والتي يمكن بلوغها إلا بالسبل غير الشرعية. فتزايد نسبة الشباب بالمجتمع الجزائري زاد من حدة المتطلبات الاجتماعية خاصة اليوم ومع الانفتاح المعلوماتي والتأثر بالصور الفضائية لمجتمعات أخرى خاصة المجاورة منها.

فاطمة نبيلة موساوي

رحلة الفرصة الأخيرة".. قوارب "الموت" تتربص بجزائريين يحلمون بأوروبا

أصبحت الجزائر منذ سنوات مقصدا للباحثين عن الهجرة غير الشرعية، من مختلف الدول الأفريقية، نظرا لشريطها الساحلي الطويل المطل على البحر الأبيض المتوسط قبالة أوروبا، حيث جذب هذا الأمر عصابات حولت الأمر لتجارة يديرها أثرياء وتدعمها رؤوس أموال.

موقع "مهاجر نيوز" المختص في تعقب قوارب المهاجرين غير الشرعيين، يكشف دوريا عن وصول آلاف المهاجرين للضفة الأوروبية، وأغلبهم ينطلقون من سواحل الجزائر والمغرب وتونس.

ويرصد الموقع أعداد من "يسعفهم الحظ" في الوصول إلى سواحل أوروبا، كما يتابع القوارب التي يُعلن عن فقدانها.

وقبل نحو أسبوع أعلن الموقع نقلا عن وكالة الأنباء الإيطالية عن وصول أكثر من 500 مهاجر سري من الجزائر فقط، من بين نحو ألف وأربعمئة وصلوا السواحل الإيطالية.

وعلى متن "قوارب الموت" كما يسميها الإعلام الجزائري المحلي، يركب شبان يافعون الموج بحثا عن حياة أفضل، منهم من يصل إلى إسبانيا أو إيطاليا أو حتى جمهورية مالطا كمحطة أولى، بينما "يغرق أغلبهم" وفق تقدير متابعين، وهو ما دفع السلطة التشريعية الجزائرية إلى سن قانون يجرم الهجرة غير الشرعية، وكل من يساعد عليها أو يشجعها على المنصات الاجتماعية.

ترسانة قانونية "غير مجدية"

وفي عام 2009، أصدرت الجزائر أحكاما جزائية ضد الهجرة غير الشرعية عن طريق البحر

وبموجب القانون المؤرخ في 25 فبراير 2009 بشأن الجرائم المرتكبة ضد القوانين واللوائح المتعلقة بمغادرة التراب الوطني (المادة 175 مكرر 01 من قانون العقوبات)، يواجه كل من يعترضه خفر السواحل حكما بالسجن من شهرين إلى ستة أشهر وغرامة تتراوح بين 20 ألف إلى 60 ألف دج (بين 1500 و3500 دولار) أو إحدى هاتين العقوبتين فقط.

هذا القانون لم يكبح الهجرة السرية، وفق الباحث الجزائري في علم الاجتماع، نجاح مبارك، لأن الأسباب التي تدفع شباب الجزائر والدول المجاورة على ذلك "لا تزال قائمة."

ومن ضمن الأسباب الأخرى، وفق مبارك، استمرار ما يسميه بـ "خلايا الدعم" للهجرة السرية. ويستفيد المرشحون للهجرة غير الشرعية من منظومة دعم شائكة، وفق مبارك، الذي كشف في حديث لموقع "الحرة" أن العملية ليست مجرد اتفاق بين طرفين، بل "تبدأ من الإعلام ثم التوجيه وتوفير وسيلة النقل".

"الحرقة"

كلمة "حراق" تعني أن المسافر لا يأبه بقوانين الهجرة ويخرق كل ما يتعلق بنظم السفر المتعارف عليها.

ووراء هذا المصطلح، منظومة تفكير تجذرت في ذهنية الشباب الجزائري، بسبب تراكم التجارب الاجتماعية السلبية، وفق نجاح مبارك.

وأثبتت الأمثلة المتتالية، على أن الشبان بالجزائر، وأقرانهم من الدول الأفريقية "واعون بالمخاطر المحدقة بالسفر غير الشرعي"، إلا أنهم يصرّون على أنها "رحلة الفرصة الأخيرة" وفق نسيم مهدي، شاب جزائري يقيم الآن في مدينة ليل الفرنسية، غادر الجزائر بطريقة غير شرعية.

وفي اتصال مع موقع "الحرة" كشف نسيم أنه مدين بـ "نجاحه" في الالتحاق بأوروبا لكل من ساعده على "الهروب من جحيم الجزائر" وفق تعبيره.

نسيم قال إنه لم يتسن له معرفة أصحاب القارب الذي نقله إلى أوروبا ولا الجهة التي تسلمت المبلغ المالي الذي دفعه لأجل ذلك، لكنه متيقن أن الأمر يتعلق بشخصيات لها نفوذ في منطق أرزيو، غربي الجزائر، حيث انطلق بزورق سنة 2018...

وقال مهدي الذي تخرج من جامعة بومرداس (شرق العاصمة)

إنه مستعد لمعاودة الكرّة إذا أتيحت له الفرصة، وأوضح أنه على علم بالحركة الدؤوبة للأمن في الساحل الغربي "هذه الأيام" وأنه "لن يخاطر بالمحاولة في هذه الظروف..."

"هناك دائما وسيط يجمع الأموال، ويقدمها لصاحب القارب، في أغلب الحالات لا يمكنك الاتصال به مباشرة" يؤكد مهدي أنه من "الطبيعي أن لا يظهر لأن القانون سوف يحاسبه" ثم استدرك "هل هو شخصية نافذة؟ لا أعرف، كل ما أعرفه هو أنه شخص يمكن أن يوفر لنا وسيلة نقل تساعدنا على اللحاق بأوروبا."

"القوارب الشبح"

من خلال حديثنا مع مهدي، تبين أن الزوارق التي يستخدمها "الحراقة" تصنع محليا، لأن القانون الجزائري يؤطر شراء القوارب، ما يسمح بتقفي أثر صاحب القارب في حالة ما إذا تم رصده في عرض البحر،

وبالتالي يلجأ المهربون لصناعة قوارب محلية (حرفية) تفتقر لأدنى شروط السلامة.

وتزود تلك القوارب بمحركات خارقة علّها تدفع بها بين أمواج البحر العاتية مسافات طويلة وخلال أحوال طقس متقلبة في أغلب الأحيان.

وعزت صحيفة الشروق الجزائرية التي أجرت تحقيقا في الموضوع ارتفاع عدد المهاجرين غير الشرعيين إلى ظهور "القوارب النفاثة" التي تضمن رحلات سريعة تقل عن 4 ساعات، إلى ألميريا ومورسيا وطريفة الإسبانية...

ويقول نجاح مبارك، الباحث في علم الاجتماع، والذي أجرى دراسة ميدانية حول ملف الهجرة غير الشرعية من سواحل الغرب الجزائري، واحتك بشبان حاولوا "الحرقة" إنه "لا شك في ضلوع أشخاص نافذين في عمليات الهجرة غير السرية" وهو ما تكشفه دوريا تحقيقات الشرطة والدرك، وفق تعبيره.

نجاح مبارك أكد أن البحث الذي أجراه سنة 2018، وضعه في اتصال مع شباب أكدوا له أنهم دفعوا أموالا باهظة للظفر بمكان في تلك القوارب.

وبحسب مبارك فإن تكلفة الرحلة يتراوح بين 200 ألف و700 ألف دينار جزائري (1500 و4000 دولار) ...

مبارك ذكر في السياق بأن رواية أليمة أثرت فيه روتها أم اشتكت له فقدان فلذة كبدها بعد أن ساعدته على "الانتحار" من دون أن تعلم في إشارة إلى الهجرة غير الشرعية.

السيدة قالت إنها باعت مجوهراتها كلها، وقدمتها لابنها على أساس أنها تساعده على فتح تجارة في أحد أسواق وهران، لتتفاجأ بوجود اسمه على قائمة المفقودين ثم الضحايا في إحدى رحلات الهجرة غير السرية.

مبارك قال إنها اليوم تسعى لمعرفة من وفّر لابنها القارب الذي أغرقه حتى تحاكمه أمام القضاء، لكنها لم تحصل على ما يكفي من معلومات لاتهام أي جهة.

الحرة / خاص - واشنطن

2021-05-18

الهجرة السرية تنشط في الجزائر.. وخبير: 3 أسباب عميقة

أسباب عميقة

الدكتور ناصر جابي، أستاذ علم الاجتماع السياسي بجامعة الجزائر، قدم قراءة تفصيلية لتزايد وتيرة الهجرة غير الشرعية من الجزائر باتجاه جنوب أوروبا.

وأوضح في تصريح لـ"العين الإخبارية" أن الأمر يتعلق بـ"أسباب عميقة وموضوعية حاضرة بشكل دائم مرتبطة بواقع المجتمع الجزائري، على عدة مستويات سياسية واقتصادية، وعلى مستوى الشباب والديمغرافي".

يأس الشباب

واعتبر أن هناك من الأسباب تعمل على زيادة حدة الظاهرة أو تقلل منها، ومن أبرز الأسباب التي دفعت لزيادة الهجرة السرية بالجزائر مؤخراً ما وصفها الأكاديمي بـ"يأس الشباب الجزائري".

وقال: "لاحظنا أن الشباب وسط الحراك الشعبي العام الماضي ولم يعد لهم تفكير في مغادرة البلاد، لكن هناك نوع من اليأس اليوم في المجتمع الجزائري".

وأرجع ذلك إلى "عدم تحسن ظروفهم المعيشية على المستوى الاقتصادي والاجتماعي، وغياب حلول سياسية".

حالة الطقس

الدكتور جابي يرى أيضا أن "حالة الطقس" ساهمت أيضا في تحفيز المهاجرين على التنقل إلى أوروبا بطرق غير شرعية.

مضيفاً أن "حالة الطقس العامة في الضفتين الشمالية والجنوبية للمتوسط شبه ربيعية، وهي تساعد هؤلاء الشباب على الهجرة السرية بإمكانيات ضعيفة جدا".

ونوه بما أسماه "بقاء الظروف الموضوعية الثقيلة والتي ازدادت حدتها مع جائحة كورونا" التي لم تمنع أو تردع اليائسين من التفكير بالمغامرة بحياتهم عبر قوارب الموت، بحثاً "عن الجنة الموعودة" كما يصفها الخبراء...

وعلق أستاذ علم الاجتماع السياسي على ذلك بالإشارة إلى "أن الشاب الجزائري الذي يفكر بالهجرة السرية يرى أن حظوظه معدومة لتحسين وضعه في بلاده، لكنه يرى بأنه رغم كل ما تعيشه أوروبا إلا أنها تتوفر على الإمكانيات والفرص، وهناك أمل للخروج من الصعوبات التي يعيشها".

إلا أنه أكد أن القراءة أو الرؤية التي يعتمد عليها الشباب "ليست موضوعية في كثير من الحالات، فتجده يغامر لأن له تصورا معيناً على دول معينة مثل إسبانيا وإيطاليا وفرنسا".

"تجارة" غير شرعية

ويرى الإخصائيون أن تلك الشبكات ترتكز في عملها على نفس منهج الجماعات الإرهابية في "استغلال ظروف الشباب من البطالة والفقر ومختلف مشاكلهم اليومية لاستقطابهم والترويج للرفاهية في أوروبا".

فيما تكشف المعلومات التي تقدمها الجهات الأمنية الجزائرية عن ارتفاع كلفة الهجرة السرية من الجزائر، والتي تفرضها تلك الشبكات على الجزائريين، بشكل مضاعف عن تكاليف الهجرة القانونية سواء عبر الرحلات الجوية أو البحرية.

ووصلت قيمة الهجرة غير الشرعية للشخص الواحد بين 80 مليون دينار (622 ألف دولار) إلى 120 مليون دينار (933 ألف دولار) عبر قوارب مطاطية أو تقليدية تنتهي في الغالب بغرق بعضها أو توقيفها، مع وصول عدد كبير منهم إلى الدول الجنوبية من الاتحاد الأوروبي، إلا أن الأكاديمي الجزائري الدكتور ناصر جابي اعتبر أن الشباب الجزائري الذي يدفع ذلك المبلغ الكبير مقابل هجرة محفوفة بالمخاطر وغير مضمونة نحو أوروبا "يفكر أنها استثمار يمكن تعويضه خلال فترة عمل قصيرة في أوروبا".

ولم يستبعد في المقابل أن تتحول تلك الشبكات إلى عصابات منظمة مع توسع إمكانياتها المادية من عائدات الهجرة السرية.

يونس بورنان

2020-11-27

الهجرة غير الشرعية تنشط في الجزائر وتشمل العائلات

ولم تمنع جائحة كورونا قوارب الموت من الإبحار نحو سواحل جنوب أوروبا، بخاصة إيطاليا وإسبانيا لقربهما من الجزائر، حيث انتعشت ظاهرة الهجرة غير الشرعية بشكل مرعب، بعدما تجاوزت أحلام شباب يبحث عن حياة أفضل، لتشمل عائلات بأكملها، في مشاهد لم يعهدها الشارع إلا في حالات الحروب، كما يحدث مع السوريين والليبيين، أو بسبب الفقر مثلما هو الأمر مع الأفارقة.

واستدعى غرق أسرة مكونة من والدين وثلاثة أطفال عمر أكبرهم تسع سنوات، كانوا يحاولون الوصول إلى الضفة الشمالية للمتوسط رفقة عشرة مهاجرين شباب على متن قارب صيد، دق ناقوس الخطر الذي بات يهدد المجتمع الجزائري، في ظل تغير سلوك الأولياء بمغامرتهم بفلذات أكبادهم، الأمر الذي فسّره أستاذ علم النفس محمد زرواطي، بالقوانين الأوروبية التي تمنع ترحيل العائلات المهاجرة، وتقديم المساعدات الغذائية والمادية لها.

وقال في تصريح إلى "اندبندنت عربية"، إن عودة الهجرة غير الشرعية التي امتدت إلى جميع الأعمار والفئات ومسّت الجنسين، ترجع إلى توسع دائرة اليأس وفقدان الأمل، إذ بات المهاجر السري يبحث عن مجتمع يحظى فيه بميزات اجتماعية واقتصادية وأمنية أرقى، مشدداً على أن ترويج بعض الشباب الذين وصلوا إلى أوروبا لصور النجاح والرفاهية وأنهم في وضع مالي مريح، يعتبر من أهم الأسباب التي دفعت العائلات إلى المغامرة.

نجاة مهاجرين من كارثة إنسانية

وفي وقت تعيش الجهة الغربية من الجزائر على وقع مأساة العائلة الغريقة، نجت مجموعة شباب من كارثة إنسانية في السواحل الشرقية، حيث أبحروا من سواحل مدينة عنابة شرق الجزائر، باتجاه السواحل الإيطالية. غير أن قوة الرياح دفعت قاربهم نحو المياه الإقليمية التونسية بعد أن توقف محركه فجأة وهم في عرض المتوسط، وبعد ثلاثة أيام قضوها في البحر، لتنقذهم البحرية التونسية وتنقلهم إلى أحد مراكز تجميع المهاجرين، وفق ما ذكر والد أحد الشباب الناجين لـ "اندبندنت عربية". وأضاف أن ابنه حاول الوصول إلى إيطاليا عبر سواحل عنابة، غير أن منظم الرحلة "الماكر" أعطى قيادة القارب وجهاز "التموقع" للشباب المهاجرين، وعاد أدراجه...

أرقام مرعبة

وكشفت وحدات خفر السواحل الجزائرية عن تمكنها من اعتراض وإنقاذ 485 شخصاً حاولوا الإبحار بطريقة غير شرعية، خلال أربعة أيام فقط، فيما تم انتشال عشر جثث لمهاجرين غرقوا بعد انقلاب قواربهم. وقالت إنه تم تنفيذ 22 عملية بالواجهة البحرية الغربية، تم خلالها اعتراض وإنقاذ 255 مهاجراً غير شرعي، فيما تم تنفيذ 19 عملية في السواحل الشرقية، سمحت بإنقاذ 227 مهاجراً سرياً، كما تم اعتراض ثلاثة مهاجرين غير شرعيين في الواجهة البحرية الوسطى...

تحرك دبلوماسي متوسطي

ارتفاع الأرقام واستمرار الصور والأخبار الصادمة، دفع دول شمال البحر المتوسط للتحرك باتجاه بلدان جنوبه، حيث قام كل من وزير الداخلية الإسباني فيرناندو غراندي مارلاسكا، ووزيرة الداخلية الإيطالية لوتشانا لامورجيزي بزيارة الجزائر من أجل ترقية العلاقات الثنائية، غير أن الهجرة غير الشرعية كان لها نصيب وافر من المحادثات وفق ما ذكرت البيانات الرسمية، ما يكشف عن حجم التخوف الذي يتملك دول جنوب أوروبا من موجة هجرة غير شرعية مرتقبة تفوق ما عاشته القارة العجوز مع هجرة السوريين، وهو ما حذر منه وزير الخارجية الجزائري صبري بوقادوم إثر زيارته إلى مالي بعد أسبوع من الانقلاب على الرئيس أبوبكر كايتا.

علي ياحي

2020-09-22

INDEPENDENT عربية

للجزائر حصتها من قوارب المهاجرين نحو أوروبا

تباين مقاربات الحل بين دول ضفتي المتوسط يبقي الهجرة محل تجاذب بينها

الجزائر – يرى المتابعون لشؤون الهجرة السرية في الجزائر أن الظاهرة تتحكم فيها العديد من العوامل، على غرار الظروف الأمنية في خط الهجرة ونجاعة الشبكات المختصة في التهجير، فضلا عن ظروف الحياة في مناطق العبور، ولذلك تختلف حدة الظاهرة من بلد إلى آخر في منطقة شمال أفريقيا.

واستقبلت الجزائر خلال السنوات الأخيرة عشرات الآلاف من المهاجرين الأفارقة، ومن مختلف الأعمار ومن الجنسين أيضا، وإذ أشارت إحصائيات رسمية إلى وصول أربعين ألف مهاجر أفريقي إلى التراب الجزائري قبل العام 2019، إلا أن تعداد المهاجرين الذين يتخذونها منطقة عبور، قبل الوصول إلى السواحل الأوروبية، يبقى مبهما ولا يرشح منه إلا إفادات وشهود عيان عن هجرة متعددة الجنسيات في بعض السواحل الجزائرية.

وتعتبر الظروف الأمنية ونجاعة نشاط شبكات التهجير العامل الرئيسي المتحكم في حركة هؤلاء، الذين يتوزعون على دول شمال أفريقيا، وفق خط الهجرة ومدى مرونة الوصول إلى السواحل، حيث يلاحظ تفاوت في حركة الهجرة السرية، بحسب تراخي وتشدد قوات الأمن والجيش التي تسهر على حماية الإقليم لاسيما في منطقة الجنوب.

وتسود حرب غير معلنة بين قوات الجيش والأمن من جهة، وبين شبكات الهجرة السرية التي تطور وسائلها وخدماتها باستمرار من جهة أخرى، لاسيما وأن النشاط مغر جدا ويدر أرباحا وفيرة على أصحابه، فمجرد رحلة واحدة لمدة ساعتين

يحقق لهؤلاء نحو مئة ألف دولار، بحسب شهود عيان.

وغالبا ما تتحكم الظروف المحيطة في وجهة المهاجرين السريين، فإذا استفاد المنحدرون من دول شرق أفريقيا من انهيار الدولة في ليبيا خلال السنوات الأخيرة، الأمر الذي أدى إلى ازدهار النشاط هناك، فإن الانفلات الأمني وانتشار السلاح باتا يشكلان خطرا على هؤلاء، مما حول الوجهة إلى السواحل الجزائرية والتونسية، وبقيت السواحل الغربية وجهة القادمين من وسط وغرب القارة.

وأحصت السلطات الجزائرية قبل العام 2019 دخول نحو ألف مهاجر أفريقي يوميا إلى ترابها، بغرض الاستقرار أو كنقطة عبور نحو الضفة الشمالية، ويتم من حين إلى آخر الإعلان عن وجود أفارقة ضمن عمليات إحباط محاولات الهجرة السرية، خاصة الحدود الغربية كتلمسان ووهران ومستغانم...

السلطات الجزائرية أحصت قبل العام 2019 دخول نحو ألف مهاجر أفريقي يوميا إلى ترابها بغرض الاستقرار أو كنقطة عبور

وكثيرا ما كانت الظاهرة محل تجاذب سياسي ودبلوماسي بين ضفتي حوض المتوسط، بسبب تباين مقاربات احتوائها، فإن الجزائر التي تملك إمكانيات أمنية وعسكرية للتحكم في حركة الهجرة السرية، على اعتبار أنها الدولة الأقوى في المنطقة، ظلت ترفض مساعي أوروبية لتحويل حكومات الضفة الجنوبية إلى قوات أمنية تضطلع بمهمة تأمين الحدود الأوروبية.

وسبق لوزير الخارجية الجزائري الأسبق صبري بوقادوم أن قال في تصريح إعلامي إن أعداد المهاجرين الأفارقة الذين يصلون إلى بلاده تبلغ أحيانا ألف مهاجر يوميا، الأمر الذي حوّل الجزائر إلى أول بلد تحتضن أراضيه تلك القوافل، وأصبحت دولة عبور لقوافل الهجرة غير الشرعية إلى أوروبا، لكنه لم يكشف عن معطيات أو إحصائيات حول الذين يكملون مسيرتهم إلى السواحل الإسبانية والإيطالية...

صابر بليدي

2021-07-28

العرب

الهجرة نحو الدول الإسكندنافية تفتح شهية الجزائريين في الجائحة

كشفت مكاتب المترجمين المعتمدين لدى المحاكم الجزائرية، عن زيادة ملحوظة لرغبة الجزائريين في الهجرة نحو الدول الإسكندينافية، المتمثلة في السويد والنرويج والدنمارك، والدول المنخفضة الواقعة في أوروبا الغربية، بلجيكا وهولندا ولوكسمبورغ، وهذا من خلال الملفات المطروحة للترجمة إلى اللغتين الألمانية والإنجليزية.

وأكد بعض أصحاب مكاتب الترجمة في العاصمة، لـ"الشروق"، أن الطلبات على ترجمة الشهادات والوثائق إلى الألمانية والإنجليزية، زادت منذ إعادة نشاط الرحلات الدولية من وإلى الجزائر، حيث تستقبل بعض المكاتب شهريا ما لا يقل عن 50 شهادة مدرسية وجامعية ولمتخرجي معاهد التكوين المهني، وهم أغلبهم شباب يرغبون في التعليم أو العمل في هذه الدول، إضافة إلى دولة ألمانيا التي فتحت مجال العمل للأجانب في بلادها.

وفي السياق، قال يوسف أعراب المترجم المعتمد لدى المحاكم، الذي يملك مكتب ترجمة: "إن الترجمة باتت تتعلق بمختلف الشهادات التعليمية، وبشهادات التكوين في المدارس الخاصة وفي معاهد التكوين، وشهادات جامعية، وأخرى لإطارات وأطباء"، حيث يعكس ذلك حسبه، الرغبة لدى كل من يملك شهادة في الهجرة للعمل في دول أروبية، وتأتي الدول الإسكندنافية والمنخفضة في مقدمة اهتمامات الشباب الجزائري.

وأوضح يوسف أعراب أن شهادات التكوين في صنع الحلويات التقليدية، وفي تسيير المطاعم، والخياطة والحلاقة، وغيرها من الحرف البسيطة بدأت تدخل مكاتب الترجمة الرسمية ضمن ملفات للحصول على التأشيرة والهجرة إلى أوربا الغربية والشرقية وخاصة ألمانيا التي فتحت أبوابها للأجانب الراغبين في العمل.

وكشف يوسف أعراب عن استقبال 600 ملف يضم وثائق للترجمة بهدف حصول أصحابها على التأشيرة، للسفر إلى ألمانيا ودول في أوروبا الغربية، وذلك منذ عودة الرحلات الجوية الدولية، وقال إن 50 شهادة مدرسية وجامعية ولمعاهد التكوين يتم ترجمتها شهريا من طرف مكتبه أغلبها تترجم إلى اللغتين الألمانية والإنجليزية.

وأكد المترجم "مصطفى. ب"، صاحب مكتب ترجمة في العاصمة، إن 90 بالمائة من الملفات المترجمة تتعلق بشهادات تعليمية وتكوينية يرغب أصحابها في الهجرة إلى دول تقع في غرب أوروبا، مضيفا أنّ كل من لديه وثيقة تثبت أنّه يملك مستوى تعليميا أو تكوينيا يجد فيها بصيص أمل للهجرة إلى الخارج، يفعل ذلك.

وما زاد التهافت على ترجمة الوثائق، حسب "مصطفى. ب"، هو فتح دول أجنبية فرص العمل في بلادها للأجانب، مثل ألمانيا، حيث رغم أن جائحة كورونا لا تزال تهدد الحياة اليومية، وتنذر بإعادة غلق الحدود الجوية والبرية سواء في الجزائر أم في البلدان الأجنبية، إلا أن ذلك لم يثن عزيمة بعض الجزائريين الذين لا يوجد أمامهم إلا حلم الهجرة إلى الخارج وخاصة في أوروبا.

وهيبة سليماني

2022-01-04

هجرة أطباء الجزائر لا تتوقف

لا تزال شكوى الأطباء في الجزائر قائمة من تردي الظروف المهنية في القطاع الصحي بالبلاد، ومن سوء أحوالهم المعيشية، ولا ينفكون عن ترك الوطن، وتحيُّن الفرص للهجرة.

أربعة أخماس الأطباء الذين يتركون الوطن يتوجهون للعمل في فرنسا، كما يقول العربي بن حارة، عضو عمادة الأطباء بالجزائر، وهي هيئة حكومية تنظم ممارسة الطب في البلاد.

تأهيل الطلبة وإعداد الخريجين في الجامعات الجزائرية والفرنسية يتقارب على نحوٍ كبير، كما يوضح بن حارة، إضافةً إلى تجاوُز مشكلة اللغة؛ إذ يدرس الطب بالفرنسية في جامعات الجزائر.

وآخر الإحصاءات التي تحوزها العمادة تشير إلى وجود أكثر من 28 ألف طبيب هجروا البلد منذ العشرية السوداء بالجزائر في التسعينيات الماضية، منهم 15 ألفًا يشتغلون بالمؤسسات الاستشفائية والعيادات الفرنسية.

الباقي يمموا وجوههم شطر أمريكا وكندا وألمانيا ودول الخليج العربي.

يأسف بن حارة" لقوافل الأطباء التي تهاجر الجزائر بشكل سنوي بحثًا عن ظروف عمل جيدة"...

وإن كان العام الماضي وبداية الجاري" لم تسجَّل فيهما هجرة بعدد يمكن ذكره؛ بسبب الحدود المغلقة للإجراءات التي فرضتها جائحة كورونا، إلا أن مرحلة ما بعد كوفيد-19 ستشهد هروبًا جماعيًّا للأطباء طالما بقي الوضع على ما هو عليه واستمرت المعاناة"...

وتوفر تلك الجهات امتيازات ومنحًا إضافية نظير الخدمة والبحث، بل وصل الأمر بالحكومة الفرنسية إلى إسقاط شرط معادلة الشهادة بالنسبة للأطباء الجزائريين في السنوات الأربع الأخيرة؛ لتسهيل اجتذابهم.

ألمانيا هي الأخرى دخلت بقوة على خط جذب الأطباء الجزائريين للعمل بمختلف المستشفيات والعيادات على أرضها، برواتب مجزية وامتيازات كبيرة، هكذا يقول عبد النور سريح، من نقابة الأطباء الجزائريين.

ويؤكد بن سريح وجود ما يزيد على 1200 طبيب جزائري دخل ألمانيا للعمل في السنوات الخمس الأخيرة...

قبل الجائحة، في عام 2019" تمكنت السعودية من جذب أكثر من 500 طبيب جزائري، وأغلبهم من التخصصات الجراحية المهمة للعمل بمستشفيات المملكة"....

هذا الموضوع أنتج عبر المكتب الإقليمي لموقع SciDev.Netبإقليم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

رياض معزوزي

2021-04-30

الفلاحة ستؤدي دورا كبيرا في خطة الإنعاش الاقتصادي

أكد الرئيس المدير العام للشركة العمومية المختصة في التسويق وصناعة الجرارات والآلات الفلاحية، صالح عطوشي أن برامج الشراكة حققت النتائج المرجوة في تطوير الإنتاج الفلاحي بعد أن بلغت نسبة الإدماج حوالي 70 بالمائة بالنسبة للحاصدات وحوالي 45 بالمائة بالنسبة للجرارات.

وكشف عطوشي لبرنامج "ضيف الصباح" للقناة الأولى، أنه "تم إنشاء خلال السنوات القليلة الماضية عدة شركات مختلطة متخصصة في صناعة المعدات الفلاحية وهذا بهدف النهوض بالقطاع الفلاحي والرفع من القدرة الإنتاجية.

وأوضح أن "برنامج تصنيع الآلات الفلاحية انطلق في سنوات السبعينات من خلال إنشاء عدة شركات وطنية يتم حاليا عصرنتها بدعم من الدولة في إطار تطوير الصناعة الفلاحية وتشجيع الفلاح على العمل من أجل الرفع من القدرة الإنتاجية وتلبية احتياجات السوق الوطنية من المنتوجات الفلاحية".

وأشار عطوشي إلى أن "القدرات الإنتاجية للمعدات والآلات الزراعية ارتفعت بنحو خمسة آلاف جرار سنويا، بعد أن تم إنشاء شركة مختلطة مع العملاق الأمريكي في الصناعة الميكانيكية الفلاحية "ماسي فيرغسون" وبحوالي ألف حاصدة سنويا مع الشريك الفلندي الرائد في هذا المجال.

من جانب آخر، ثمن ذات المتحدث تعليمات رئيس الجمهورية، عبد المجيد تبون، خلال مجلس الوزراء الأخير لما طالب بتشجيع الاستثمار في القطاع الفلاحي، وفق رؤية جديدة، لاسيما في ولايات الجنوب، حيث توفر المياه وشساعة الأراضي الخصبة غير المستغلة.

وأبرز أن "السلطات أصبحت تولي اهتماما كبيرا لقطاع الفلاحة بسبب الدور الكبير الذي سيؤديه في خطة الإنعاش الاقتصادي".

وفي المقابل، طالب عطوشي بضرورة وضع قوانين تحمي الصناعة الجزائرية في هذا المجال الاستراتيجي والحد من الاستيراد العشوائي الذي لا يخدم الصناعة المحلية، مؤكدا أن "المؤسسات الوطنية تملك القدرات الكافية لتغطية كل طلبات الفلاحين سواء الجرار أو الحصادات أو المحارث وغير ذلك من المعدات الفلاحية".

فاتح. ع

2021-12-20

اليومي الشروق
إخبارية وطنية

الغاز الطبيعي المميع: صادرات الجزائر تنمو ب8ر7 بالمائة في 2021

سجلت الصادرات الجزائرية من الغاز الطبيعي المميع نموا ب7،8 بالمائة في 2021 لتبلغ 11،48 مليون طن، حسبما أفادت به منظمة الاقطار العربية للدول المصدرة للنفط "أوابك" الصادر اليوم الاربعاء.

وجاء في التقرير المعنون "تطورات الغاز الطبيعي المميع والهيدروجين خلال الربع الرابع من سنة 2021" : "تختتم الجزائر عام 2021 بصادرات اجمالية 11،48 طن مقابل 10،58 مليون طن بنسبة نمو سنوي 7،8 بالمائة".

وخلال الثلاثي الأخير لوحده، بلغت الصادرات الجزائرية من الغاز الطبيعي المميع نحو2،74 مليون طن مقابل 2،5 مليون طن خلال الربع المماثل من سنة 2020، بنسبة نمو ب 9،6 بالمائة على اساس سنوي.

ووفقا لبيانات المنظمة، فإن منشأة تمييع الغاز في سكيكدة واصلت عمليات التصدير خلال الثلاثي الأخير من 2021 بحجم صادرات بلغ 0،7 مليون طن، وذلك بعد توقف دام لعدة أشهر خلال 2020، بينما تم تصدير الكمية المتبقية من منشآت تمييع الغاز في "ارزيو".

واوضح المصدر ذاته أن غالبية الشحنات من الغاز الطبيعي المميع التي صدرتها الجزائر خلال السنة الماضية قد توجهت الى الاسواق الاوروبية لتلبية الطلب الاوروبي على الغاز.

وبذلك، جاءت الجزائر في المرتبة الرابعة ضمن أكبر مصدري الغاز الطبيعي المميع الى أوروبا، يضيف التقرير.

وحسب معطيات "أوابك"، فإن تركيا كانت أبرز الوجهات المستقبلة للغاز الطبيعي المميع من الجزائر بحصة 37 بالمائة، تلتها فرنسا بنسبة 20 بالمائة، ثم اسبانيا ب14 بالمائة، وإيطاليا ب6 بالمائة والمملكة المتحدة بنسبة 6 بالمائة أيضا، فيما شكلت الاسواق الاخرى نسبة 17 بالمائة.

وإجمالا، حافظت الدول العربية ككل على مستويات مرتفعة من صادرات الغاز الطبيعي المميع خلال الثلاثي الأخير من السنة الماضية، حيث بلغ صادراتها مجتمعة نحو 27،64 مليون طن مقابل 26،2 مليون طن خلال الربع المماثل من 2020 أي بنسبة نمو قدرت ب 3،2 بالمائة على اساس سنوي.

واشارت المنظمة في هذا الشأن، أن هذا المستوى "المرتفع" من الصادرات جاء استمرارا للمستويات العالية التي حققتها الدول العربية منذ بداية 2021، بفضل تنامي الصادرات على وجه الخصوص من الامارات والجزائر وقطر ومصر مع استمرار تشغيل محطات التمييع في سلطنة عمان بكامل طاقاتها الانتاجية.

وبلغت الكمية الاجمالية لصادرات الدول العربية من الغاز الطبيعي المميع خلال عام 2021 نحو 111،7 مليون طن مقابل 104،5 مليون طن عام 2020 اي بنسبة نمو تقدر ب5 بالمائة.

وتمثل هذه الكمية أعلى مستوى تحققه الدول العربية منذ 2013 "لتؤكد مجددا على ريادتها كمورد موثوق للغاز الطبيعي المميع الى الاسواق العالمية" حسب التقرير الذي كشف بأن الدول العربية استحوذت على حصة سوقية عالمية بلغت قرابة 29،4 بالمائة العام الماضي.

وفي سياق ذي صلة، أكدت أوابك أن السوق العالمي تميز خلال الربع الرابع من سنة 2021 باستمرار ديناميكية تجارة الغاز الطبيعي المميع، والتي تجسدت في "المنافسة بين السوقين الاوروبي والاسيوي على شراء شحنات لتأمين ذروة الطلب المعتادة في فصل الشتاء وبسبب التوترات السياسية في القارة الاوروبية التي زادت من المخاوف من احتمالية عدم توفر امدادات كافية تلبي متطلبات الاستهلاك".

وقد انعكس ذلك على الاسعار التي ارتفعت الى مستويات تاريخية غير مسبوقة في تاريخ صناعة الغاز الطبيعي المميع، يضيف المصدر ذاته.

2022-01-26

وكالة الأنباء الجزائرية
ALGÉRIE PRESSE SERVICE

احتفظت بمهام المجلس الدستوري وزادت عليها أخرى استشارية
هذه صلاحيات المحكمة الدستورية

.عوضت المحكمة الدستورية وبصفة رسمية المجلس الدستوري، كأعلى هيئة تشرف على مراقبة مدى دستورية قوانين الجمهورية وعلى رأسها نصوص الدستور، ويجسد هذا استقبال الرئيس عبد المجيد تبون، فريق المحكمة، مباشرة بعد شروعهم في مهامهم.

والمحكمة الدستورية هي هيئة مستحدثة من حيث التسمية، لكن مهامها قديمة وإن كان يضطلع بها المجلس الدستوري، الذي بات في حكم الماضي منذ تبني الدستور المعدل في الفاتح من نوفمبر 2020، وإن تأخرت عملية مباشرة المهام إلى غاية مطلع الأسبوع الجاري، لاعتبارات مرتبطة بخصوصية الظرف.

وكان الرئيس تبون قد وقع الأربعاء المنصرم، على مراسيم تعيين رئيس وأعضاء المحكمة الدستورية، وذلك طبقا للمادة 91 من الدستور، الفقرة السابعة، التي تتحدث عن توقيعه المراسيم الرئاسية، وكذا المادة 186 التي تتحدث عن كيفية تعيين واختيار تشكيلة المحكمة الدستورية، والمادة 188، التي تتحدث عن أحقية الرئيس في اختيار رئيس المحكمة الدستورية.

واستقبل الرئيس تبون، الإثنين، بقصر الشعب، رئيس المحكمة الدستورية عمر بلحاج، وأعضاءها بقصر الشعب، مرفوقا بكبار مسؤولي الدولة، على غرار رئيس مجلس الأمة، صالح قوجيل، ورئيس المجلس الشعبي الوطني، إبراهيم بوغالي، والوزير الأول، وزير المالية أيمن بن عبد الرحمان، ورئيس المجلس الدستوري سابقا، كمال فنيش، ووزير العدل حافظ الأختام عبد الرشيد طبي، ورئيس أركان الجيش، الفريق سعيد شنقريحة.

وتتشكل المحكمة الدستورية من أعضاء معينين من قبل رئيس الجمهورية وهم رئيس المحكمة عمر بلحاج، والأعضاء ليلى عسلاوي وبحري سعد الله ومصباح مناس، إلى جانب أعضاء منتخبين، ويتعلق الأمر بكل من جيلالي ميلودي عن المحكمة العليا وآمال الدين بولنوار عن مجلس الدولة، بالإضافة إلى أساتذة القانون الدستوري فتيحة بن عبو، وعبد الوهاب خريف، عباس عمار، عبد الحفيظ أوسوكين، عمار بوضياف، ومحمد بوفرطاس.

واستنادا إلى نصوص دستور 2020، فإن المحكمة الدستورية ستحتفظ بكامل صلاحيات المجلس الدستوري ...

غير أنه تمت إضافة صلاحيات استشارية جديدة لها، كما جاء في المادة 98 التي تتحدث عن استشارة رئيس الجمهورية للمحكمة الدستورية، في القرارات التي اتخذها أثناء الحالة الاستثنائية، لإبداء الرأي بشأنه

كما أضيفت صلاحية أخرى للمحكمة الدستورية وفق ما تنص عليه المادة 151 من الدستور، والتي تتحدث عن أخذ رئيس الجمهورية رأي المحكمة الدستورية عند تعذر إجراء انتخابات تشريعية خلال مدة أقصاها ثلاثة أشهر، في حال قرر الرئيس حل المجلس الشعبي الوطني قبل ذلك.

محمد مسلم

2021-11-23

اليومي الشروق
إخبارية وطنية

قانون المالية 2022 يعتبر "ثورة" في مجال الاصلاح الضريبي

أكد الوزير الاول، وزير المالية، ايمن بن عبد الرحمان، أن قانون المالية 2022 يعتبر "ثورة" في مجال الاصلاح الضريبي، مبرزا ايضا تضمنه لعدة إجراءات تهدف لتحسين القدرة الشرائية للمواطن وتشجيع الاستثمار.

و أوضح السيد بن عبد الرحمان، خلال ندوة صحفية نظمت مساء امس الخميس بقصر الحكومة، ان قانون المالية 2022, الذي أمضى عليه رئيس الجمهورية, صبيحة نفس اليوم, "يعتبر ثورة فيما يتعلق بالإصلاح الضريبي والعدالة الضريبية وتوسيع الوعاء الضريبي", مشيرا ايضا الى تضمنه إجراءات جديدة لتشجيع الاستثمار.

وذكر، في هذا الإطار، أن الحكومة ستقدم في "قادم الأيام" مشروع قانون الاستثمار للمناقشة في مجلس الوزراء والمصادقة عليه من طرف رئيس الجمهورية.

كما اشار الوزير الاول، وزير المالية الى استحداث منحة البطالة، في إطار هذا القانون، مؤكدا انها ستدخل حيز التطبيق ابتداء من 2022.

من جهة أخرى، افاد الوزير الاول، وزير المالية أن الاقتصاد الجزائري ينمو ويتقدم بمؤشرات إيجابية، كاشفا أن نسبة النمو مع نهاية سنة 2021 ستتعدى 1ر 4 بالمائة وان الوضع الاقتصادي الجزائري في "عافية تصاعدية".

وكشف السيد بن عبد الرحمان عن تقلص فاتورة الواردات الى 8ر33 مليار دولار إلى غاية الأسبوع الأول من شهر ديسمبر الجاري، "بالرغم مما كانت تنتظره بعض المؤسسات الدولية التي راهنت على بلوغ فاتورة الاستيراد 50 مليار دولار".

كما ذكر بأن الجزائر حققت "انجازات لم تتحقق لدول أخرى حتى المتقدمة منها، خاصة بتحقيق فائض في الميزان التجاري بلغ 4ر1 مليار دولار، في 30 نوفمبر 2021", و هو رقم, "يسجل لأول مرة منذ سنوات رغم الظروف الصعبة".

وفي رده على سؤال حول تقرير البنك العالمي، اعتبر الوزير الاول، وزير المالية، انه جاء متناقضا مع تقارير حديثة صدرت عن نفس الهيئة وهيئات دولية اخرى، قائلا انه بالعودة شهر او شهرين الى الوراء، "نجد تقارير جد إيجابية عن الجزائر، بل تقارير لم تصدر حتى عن بعض الاقتصادات الكبرى، بما فيها تقارير الصندوق النقد الدولي أو تقارير البنك العالمي".

كما اشار السيد بن عبد الرحمان الى أن "بعض الصحافة ضخمت ما جاء في هذا التقرير و جعلت منه تقريرا سلبيا محضا", مبرزا انه "حتى و لو اختلفنا معه في بعض المعطيات, الا ان هذا التقرير مملوء بالمؤشرات الإيجابية" و داعيا, في هذا الصدد, الى "التمعن في قراءته و تحليله".

وخلال تطرقه لخطة الإنعاش الاقتصادي، ذكر السيد بن عبد الرحمان أن الحكومة تسعى إلى مضاعفة حجم المنتوج المحلي في افاق 2024 وكذا تحقيق التوازن الميزانياتي خلال نفس الفترة.

واضاف أن خطة الانعاش الاقتصادي "مبنية على مقاربة شاملة تسمح للجزائر باستغلال كل الروافد الاقتصادية الموجودة والتي كانت في طي النسيان من فلاحة وصناعة وسياحة وصيد بحري ومناجم وغيرها، من أجل تحقيق الأهداف المسطرة في برنامج رئيس الجمهورية".

و بخصوص تداعيات جائحة كورونا، أبرز السيد بن عبد الرحمان أن الجزائر "عايشت وقاست" من الوباء، على غرار كل دول العالم، لكنها "حافظت على دعمها والتزاماتها الاجتماعية", مذكرا ان تكاليف اجور الموظفين الذين وضعوا في حالة بطالة إجبارية, في إطار إجراءات الوقاية من فيروس كورونا, قدرت بأكثر من 672 مليار دج".

وفي رده عن سؤال حول الدعم الاجتماعي، أكد الوزير الأول أن "الدور الاجتماعي للدولة مكرس في بيان أول نوفمبر 1954", مشددا على أن "التخلي عن الدعم الاجتماعي من المحرمات في سياسة الدولة الجزائرية"...

2021-12-31

وكالة الأنباء الجزائرية
ALGÉRIE PRESSE SERVICE

"قصر الذراع" ... القلعة اللغز في تيميمون

قصر الذراع هو احد الأماكن المهجورة و الغامضة في العرق الغربي الكبير قرب تيميمون وهو دائري الشكل مبني بالحجارة بحيطان مضاعفة في قلب الصحراء.

"قصر الذراع" في قلب صحراء تيميمون هو جزء من سلسلة القصور ذات الشكل الدائري، تبدأ من منطقة قورارة و عاصمتها تيميمون "Timimoun" Gourara" حتى منطقة تيديكلت "Tidikelt"، الشكل الدائري نموذج عمارة يتلائم مع حركة الرياح و بالتالي يجنب ذلك تآكل جدران القصر من جهة و تفادي دفنه بالرمال من جهة أخرى، تم بناؤه من قبل المرابطين في نهاية القرن السادس الهجري حوالي 1100 ميلادي في قلب العرق الغربي الكبير "كثبان رملية"، لذا فإن القصر ما هو إلا قلعة عسكرية ودفاعية بسبب موقعه الاستراتيجي على مفترق طرق تجارة القوافل " أو كما كان يسمى ب : " طريق الملح – la route du sel " الواقع بين شمال إفريقيا و السودان الغربي "النيجر، مالي ، بوركينا فاسو، حتى السنغال"، و ما وجود غرف داخل القصر بدون سلالم إلا تأكيد على نموذج "البناء العسكري الدفاعي " كما يوجد بمحيطه بئر ارتوازي غير تحت الرمال.

ويقع قصر ذراع بين أولاد سعيد وقصر قدور بتميمون هو قصر أو قلعة تاريخيه، سبق وأن زاره فريق بحث أمريكي في الثمانينات للإجابة على بعض الأسئلة منها، كيف يشيد قصر أو قلعة فى قلب صحراء قاحلة تحيط بها الرمال من كل جانب، حيث اتصلوا بأشهر المرشدين في المنطقة وتوغلوا داخل العرق الغربي الكبير، وبعد قطعهم لبحر من الرمال وصلوا إلى قصر غريب معزول، غير معروف لدى سكان المنطقة، بعدها طلب الأمريكيون من المرشدين أن يتركوهم وشأنهم وألا يعودوا إليهم إلا بعد انقضاء أسبوع كامل، لا أحد يعرف كيف تم تحديد موقع القصر، فهؤلاء جاءوا في مهمة بحث ولكن ماذا وجدوا، وهو السؤال الذي يبقى مطروحا ولم يجب عليه محدثونا.

و قدر عمر القصر بألف سنة أو يزيد، والقصر يدل على أن المنطقة تاريخية مرت بها حضارات وأقوام يذكرهم التاريخ بما خلفوه، وهناك روايات تقول بأن القصر شيد من طرف أحد القبائل اليهودية التي قدمت إلى المنطقة بعد مطاردتهم من قبل الشيخ عبد الكريم المغيلي، الذي لحقهم من تلمسان إلى واد الساورة ثم إلى منطقة قورارة وتوات الكبرى...

القليل من الأشخاص بالمنطقة الذين يعرفون القصر ليس بإمكانهم تقديم أي تفاصيل، سوى كونه قصر كانت تسكنه قبيلة يهودية، ولكن ما هو دور هذا القصر؟ قالوا مسرح أو مركز عسكري، وحتى سجن يقول البعض الآخر، فيما يذهب آخرون إلى وصف القصر بأنه حصن نظرا لطبيعة أسواره الدفاعية، وأماكن السهام واضحة في سوره الخارجي.

وفي هذا الصدد أوضح الأستاذ بن زيد محمد السام وهو باحث في التراث المحلي أن الحصن الكبير شيد من الحجر والطين بحيطان مضاعفة، وجاءت عمارته على هيئة دائرية الشكل، فالقصبات الدائرية الشكل، تدل على أن سكانها ذات ديانة يهودية، تم بناؤها في مناطق معزولة بعيدا عن القصور التي شيدها المسلمون و التي تحتوي أسوارها على زوايا قائمة، يتكون القصر من الداخل من 3 طوابق لكن كلها هوت ولم يبق منها إلا ما يدل على أنها كانت موجودة، و استعملت سلالم للصعود إلى الطابق الأعلى، ويوجد به العديد من الغرف لم تكن متصلة ببعضها ولا توجد فيها أية نوافذ تطل على الخارج، والدخول إلى القصر يتم من باب واحدة، وأسواره يعلوها برج مراقبة بارتفاع 2 متر، هذا الحصن شاهد على فترة حروب مضت، ويتبين من خلال هذه الغرف والسراديب المنتشرة في القصر أنه كانت هناك حضارة إنسان مرت من هنا.

2021-03-17

"الأندلسية" أقدم قاعة سينما بإفريقيا تتحول إلى رُكام

زارها الفنان العالمي »شارلي شابلن«

أبدى العديد من سكان مدينة وهران، خصوصا منهم فئة المثقفين ونخبة الفنانين والباحثين، وحتى الجمعيات المحلية الفاعلة، حسرتهم الكبيرة، بسبب الإهمال الكبير الذي طال العديد من المعالم والشواهد التاريخية التي تحكي تراث مدينة وهران الباهية، عاصمة الغرب الجزائري، ولعل من أهم هذه المعالم التاريخية، هي سينما " فاميليا " الموجودة في حي سيدي الهواري العريق بوهران، حيث تحولت في الوقت الراهن إلى مجرد كومة من الركام فقط، و تحول محيطها إلى مكبّ للنفايات، الأمر الذي أثار استياء سكان حي سيدي الهواري العريق، ناهيك عن النخبة المثقفة، والعديد من المجموعات و الجمعيات الثقافية الباحثة في تاريخ وهران الفني العريق.

و تعدُّ سينما " فاميليا " من أقدم قاعات الفن السابع على مستوى قارة أفريقيا بأكملها، وليس فقط على مستوى ولاية وهران والجزائر، وكانت تحتوي على 600 مقعد ، وبها 3 طوابق، كما كانت تعرض العديد من الأفلام السينمائية العالمية إبان فترة المستدمر الفرنسي خلال القرن الماضي، وقد زارها الفنان العالمي شارلي شابلن، حين كانت في أبهى حلتها، لكنها اليوم مع الأسف تعاني التسيب و الإهمال شأنها شأن العديد من المعالم والشواهد الأثرية والفنية بعاصمة الغرب الجزائري.

و بالمناسبة، أكد لنا السيد " ع. كمال " أحد قاطني حي سيدي الهواري العريق بوهران أنه على السلطات المحلية وكذا المسؤولين القائمين على القطاع الثقافي بوهران التحرك لإنقاذ ما يمكن إنقاذه من الأحياء السكنية القديمة، والمعالم والشواهد والمباني الأثرية العريقة التي تروي تاريخ وهران الضارب في القدم، و سينما "الأندلسية"، أو "فاميليا" ما هي إلا عينة و مثال عنها، مطالبا بضرورة تدخل السلطات لبرمجة عمليات مستعجلة لترميم الشواهد والمعالم الأثرية، حتى لا تلقى نفس المصير الذي لاقته سينما "الأندلسية" العالمية، التي احتضنت كبرى التظاهرات والأفلام و زارها العديد من الفنانين الأجانب ..، كما ناشد محدثنا، السلطات المحلية، وفعاليات المجتمع المدني، وكل الجمعيات المحلية الفاعلة، والتي تُعنى بالقطاع الثقافي والسياحي، والبيئي على مستوى ولاية وهران، بتكثيف الحملات والعمليات التطوعية الخاصة بتنظيف وتطهير هذه المواقع الأثرية والتاريخية، ناهيك عن تكثيف الخرجات الاستكشافية، و المبادرات الهادفة، التي تصُبُّ في سياق التعريف بتاريخ وحضارة مدينة وهران الباهية الميتروبولية، خاصة في ظل الحالة المزرية التي تتواجد عليها في الوقت الراهن.

هذا وقصد معرفة ردّ السلطات العمومية بخصوص ملف ترميم سينما " الأندلسية "، تواصلنا مع السيد بوحميدة إبراهيم، المكلف بالإعلام على مستوى بلدية وهران، حيث عبر في حديثه لليومية عن أسفه، للحال الذي آلت إليه معظم الشواهد والمعالم الأثرية والتاريخية على مستوى ولاية وهران، ومنها على وجه الخصوص، سينما " فاميليا " أو الأندلسية، و أكد أنها في وضعية كارثية، شأنها في ذلك شأن باقي دور السينما الآيلة للسقوط، و أكد في هذا الشأن، أن مصالحه في الوقت الراهن بصدد إعادة ترتيب بيت البلدية، وهناك برنامج بلدي سيُعرض في دورة عادية للمجلس الشعبي البلدي، بداية شهر مارس على أقصى تقدير، وذلك للنظر في مختلف المشاريع والمقترحات المطروحة من لدُن المندوبين المنتشرين عبر إقليم مجمع وهران، وسيكون ملف سينما "فاميليا" مطروحا على طاولة الأعضاء، خاصة وأنها تحتاج إلى جدول أعمال خاص لدراسته، حيث أنها تعتبر إرثا ثقافيا بلديا مهما، و أي جديد في هذا الموضوع سيتم اطلاع الرأي العام بخصوصه.

تجدر الإشارة إلى أن الصور التي تعكس الوضع الكارثي لسينما " فاميليا" قد أثارت جدلا كبيرا عبر العديد من صفحات مواقع التواصل الاجتماعي، حيث دعا رواد هذه المواقع والصفحات الفايسبوكية، خاصة من مدينة وهران إلى ضرورة إعادة الاعتبار لهذا المعلم الأثري الهام وإنقاذه من الزوال والاندثار .

محمد إسلام رويبي

2022-03-01

يومية وطنية إخبارية
الجمهورية
El Djoumhouria

[مجلات]

دفاتر مجلة إنسانيات
عدد 2021/06
مركز البحث في الأنثروبولوجيا
الاجتماعية و الثقافية

مجلة قانون النقل و النشاطات المينائية
عدد خاص
05/2017
جامعة وهران

[كتب]

حاملو الشهادات الجامعية و الشغل
تحت إشراف عمر دراس و العروسي عامري
مركز البحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية و
الثقافية

التسول و قيم التضامن الدينية
حسان بوسرسوبين رمضان
النشر الجامعي الجديد